

عشرات الآلاف يشيعون شهداء نابلس الخمسة في موكب مهيب- (صور)

25 - أكتوبر - 2022



رام الله- “القدس العربي”: شيع عشرات آلاف الفلسطينيين في نابلس الثلاثاء، الشهداء الخمسة الذين ارتقوا برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها المدينة فجر الثلاثاء.

وانطلق موكب التشيع المهيب وسط غضب عارم وهتافات وطنية وإضراب وحداد شل مرافق الحياة في مختلف محافظات الوطن، بالتزامن مع اشتباكات ومواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في مناطق مختلفة من الضفة الغربية.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت البلدة القديمة في نابلس، واستهدفت منزلا بالصواريخ وسط اندلاع مواجهات استمرت قرابة ثلاث ساعات، أسفرت عن استشهاد خمسة فلسطينيين وإصابة 23 آخرين برصاص الاحتلال، خمسة منهم في حالة الخطر.

وشارك في موكب التشيع، الى جانب عشرات آلاف المواطنين، ممثلو القوى والفعاليات الرسمية والشعبية، رفعوا خلاله الأعلام الفلسطينية والرايات السوداء ورددوا الهتافات المنددة بجرائم الاحتلال.

وعلق أحد المشاركين في التشييع أن الأحياء غالبا ما يودعون الشهداء لكن أقمار المدينة الخمسة الذي k تم حملهم للبلدة القديمة هم من قاموا بتوديع بلدهم القديمة.

وعكس مشاهد التشييع أسوة بمشاهد الليلة التي عاشتها المدينة المحاصرة منذ 15 يوما أكبر حالة توحد جماهيرية وطنية انعكست في المسيرة التي شارك بها عشرات الآلاف من الشبان الغاضبين من عموم قرى وبلدات ومخيمات المدينة.

وأعادت الصور أجواء ما عاشته المدينة قبل عقدين من الزمان حيث انتفاضة الأقصى الثانية، وفيها قدمت المدينة التي تحمل لقب “جبل النار” أكبر حالة مقاومة شعبية ومسلحة.

واعتبر نشطاء أن الشهداء من مجموعات العرين وغيرهم ستبقى أرواحهم راسخة وسيسجلها التاريخ.

وشددوا أن مشاهد التشييع تؤكد أن الشعب رد الوفاء لمن حملوا أرواحهم وتحدوا الاحتلال.

وكانت الجموع المحتشدة أمام ساحة مستشفى المدينة بلا نهاية، وهو الأمر الذي تكرر في ساحة دوار الشهداء وسط المدينة وعلى مدخل البلدة القديمة.

كما أن الجماهير التي سارت في الممرات الضيقة في شارع النصر في البلدة القديمة لتكون برفقة الجنازة الضخمة التي حملت الجثامين بدت وكأنها بلا نهاية.

وبرأي نشطاء تحدثت معهم “القدس العربي” فإن هذه “رسالة عدم قبول المحتل ورسالة مفادها أن القتل واستعراض القوة لن يقابله حالة استسلام”.

ورغم الوجد وال ألم الذي عاشته الأراضي الفلسطينية برمتها إلا أن المسيرة عكست استفتاء على خيار مقاومة الاحتلال ورفض سياساته.

وشدد أحد النشطاء أن تقييم العملية والاغتيالات المتكررة التي طالت أبرز قادة مجموعات عرين الأسود هو أمر واجب، لكنه تابع بطرح سؤال: “غير أن المهم هو سؤال: هل كل ما يفعله الاحتلال قادر على اجتثاث ظاهرة العرين وتفتيتها أم أنها كانت تعتبر سببا في مزيد من اللحمية حول الظاهرة المسلحة؟”.

وأجاب بثقة: “الجماهير تخبرنا بالجواب، فالحناجر كلها تصرخ وتنادي وتهتف باسم “العرين”.

وبحسب الإعلامي سامر خويرة فإن ما شهدته المدينة ليلا كان جديدا كليا، ويؤكد على حجم الالتفاف الشعبي حول المجموعات.

وتابع: “ماذا يعني أن يخرج الآلاف ليلا للقدوم إلى البلدة المحاصرة والمقتحمة من أكثر من 50 آلية إسرائيلية وأكثر من 250 - 300 جندي مدجج بمختلف أنواع الأسلحة”.









اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

البريد الإلكتروني *

الاسم *

إرسال التعليق

قلم حربي زمن مر أكتوبر 25, 2022 الساعة 1:48 م

